

مَجْمُوعٌ
فِيهِ مُصَنَّفَاتُ لَشَيْخِ الْإِسْلَامِ
أَبْنِ تَيْمِيَّةٍ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

تَحْقِيقٌ وَتَعْلِيقٌ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَرِيفِ الْمِيلِي

دَارُ ابْنِ حَزَمٍ

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٣٢ هـ - ٢٠١٢ م

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن خزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - صرّ: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

مَجْمُوعٌ
فِيهِ مَصَنَّفَاتُ لَشَيْخِ الْإِسْلَامِ
أَبْنِ تَيْمِيَّةٍ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جُزْءُ

فِيهِ

الأبدال العوالي المُستخرجة من الفوائد «الغِيَلَانِيَّاتِ»

وحديث واحد من «الفوائد المَرْكَبِيَّاتِ»

أو

ثلاثون حديثاً من «الغِيَلَانِيَّاتِ»

و

حديث واحد من «فوائد المَرْكَبِيَّاتِ»

انتقاء:

شيخ الإسلام أبي العباس أحمد ابن تيمية

المتوفى سنة ٧٢٨هـ

تحقيق ودراسة:

إبراهيم بن شريف الميلي

يُنَشَرُ لأول مرة عن نسخة فريدة

بخط تلميذه أبي الفتح ابن المُحِبِّ المقدسي



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله تعظيماً لشانه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الداعي إلى رضوانه، والمبشر بوعدہ وجناته، والمنذر من وعيده ونيرانه، صلى الله وسلم عليه وعلى صحبه وآله، أما بعد:

فإنه لينشرح صدري، وتبتهج نفسي حين أقدم على دراسة وتحقيق كُتُب فخر الإسلام وشيخه أبي العباس ابن تيمية - قدس الله روحه ورحمه -، سيما إن كان الكتاب المدروس والمحقق لم ير النور بعد، فإنك تجدني مندفعاً إليه، مقبلاً عليه، لكن كثيراً ما تعيطني أسباب الحياة عن تحقيق ذلك في الوقت الذي أرغبه.

وبين يدي هذه التوطئة: كتاب حديثي روائي من مُصَنَّفَات هذا العلم الفذ، واسمُه: «الأبدال العوالي المستخرجة من فوائد أبي بكر الشافعي، وحديث واحد من فوائد المُرَكِّي»، وعدتها واحد وثلاثون حديثاً.

فالكتاب انتقاء لأحاديث من «الغلايات» و «المزكيات» وقَعْتُ بدلاً للمصنّف رحمه الله تعالى.

وقد قدّمت بين يدي تحقيق النّص (*) بدراسة ضمّنتها المباحث التالية:

المبحث الأول: موضوع الكتاب.

(*) منهجي في التحقيق، فصلته في تقديمي لكتاب «المئة المنتقاة من صحيح البخاري».

المبحث الثاني: وصف النسخة الخطية.

المبحث الثالث: توثيق نسبته للمصنف.

المبحث الرابع: السّماعات المثبتة على النسخة.

المبحث الخامس: شهرة الكتاب ومكانته.

المبحث السادس: تراجم صَاحِبِي الأصل ورؤاتهما.

المبحث السابع: ترجمة ناسخ الكتاب.

وَصَنَعْتُ لِلْكِتَابِ فِي آخِرِهِ فَهَارِسَ عِلْمِيَّةً تُعِينُ عَلَى اسْتِخْرَاجِ الْمَطْلُوبِ.

ولا يفوتني أن أُنَبِّهَ إِلَى أَنَّ الطَبْعَةَ الَّتِي اعْتَمَدْتُهَا مِنْ «الْغِيلَانِيَّاتِ» فِي الْمَقَابِلَةِ مَعَ أَحَادِيثِ هَذَا «الْمُنْتَقَى»: طَبْعَةُ الدُّكْتُورِ فَارُوقِ عَبْدِ الْعَلِيمِ، الْمَطْبُوعَةِ بِدَارِ أَضْوَاءِ السَّلَفِ.

عَلِمَا أَنَّ كِتَابَ «الْغِيلَانِيَّاتِ» طُبِعَ ثَلَاثَ طَبْعَاتٍ، إِحْدَاهَا الْمَذْكُورَةُ، وَالْأُخْرَى: طَبْعَةُ الدُّكْتُورِ الزَّهْرَانِيِّ، وَالثَّلَاثَةُ: طَبْعَةُ الدُّكْتُورِ حَلَمِيِّ عَبْدِ الْهَادِي، وَكُلُّهَا يَعْوِزُهَا الدِّرَاسَةُ الْحَدِيثِيَّةُ؛ غَيْرَ أَنَّ أَحْسَنَهَا طَبْعَةُ الدُّكْتُورِ حَلَمِيِّ.

هَذَا، وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ أَعْمَالَنَا كُلَّهَا خَالِصَةً لَوَجْهِهِ، مَرْضِيَّةً لَهُ، وَأَنْ يَنْفَعَنَا بِهَا وَإِخْوَانَنَا الْمُسْلِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

وَكُتِبَ أَبُو مُحَمَّدٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَرِيفِ الْمِيلِيِّ، الْجَزَائِرِيِّ بِمَدِينَةِ الْقَرِينِ، مِنْ دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ - حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى - .



الدراسة

وفيها مباحث:

الأول: موضوع الكتاب.

الثاني: وصف النسخة الخطية.

الثالث: توثيق نسبة الكتاب لمصنّفه.

الرابع: السماعات المثبتة على النسخة.

الخامس: شهرة الكتاب ومكانته.

السادس: تراجم صاحبي الأصل، وروائهما.

السابع: ترجمة ناسخ الكتاب.

موضوع الكتاب

أَوْضَحَهُ المصنّف فيما عَنُون به، فهو: انتقاء لثلاثين حديثاً من فوائد أبي بكر الشافعي، المعروفة بـ: «الْعَيْلَاتِيات»، والتي وقعت بدلاً عالياً لبعض الأئمة السُّنة - كما تجده مذكوراً عقب كل حديث منها -.

ومعها حديث واحدٌ منتقى من فوائد أبي إسحاق المزكي، المعروفة بـ: «المزكيات» وقد وقع بدلاً عالياً للنسائي - كما ذكر المصنّف ص: ١٠١ -.

والبدل - وجمعه: الأبدال -: هو أن تروي حديثاً بإسنادك عن شيخ شيخ أحد الأئمة المصنّفين - كالبخاري أو مسلم أو أحد الأئمة الستة - من غير طريقك عن المصنّف نفسه، بعددٍ أقل إذا رويته بإسنادك عن المصنّف عن شيخه عن شيخ شيخه - وهذا هو العُلُوُّ في البدل -.

قلت: فإن كان ذلك بنزول فخلّاف بينهم، والصّواب - كما ذكرْتُ في «المئة المنتقاة» من صحيح البخاري ص: ١٢٩ - أنه بدل، وهو استعمال بعض الحفاظ.



وَصْفُ النُّسخَةِ الخَطِيَّةِ

اعتمدتُ في إخراج هذا الجزء النفيس على نسخة وحيدة - فيما أعلم - نفيسة، تحتفظ بها مكتبة خدابخش المحمّية بالهند، تحت رقم: ٤٦٢، وهي تقع في ١٤ ورقة، في كل وجه منها: ١٧ سطراً - على الأغلب -.

والنُّسخة كتبت بخط متقن، على يد العلامة: أحمد بن عبدالله بن أحمد بن المحبّ: عبدالله بن أحمد بن أبي بكر المقدسي - رحمه الله تعالى -.

وعلى النُّسخة سماعات كثيرة؛ منها: سماعٌ لصاحب الجزء وكتبه على الحافظ المزّي سنة ٧٣٢هـ، وعقبه: تصحيحُ المزّي لهذا السّماع.

وقد كُتِبَ في أولها: «ثلاثون حديثاً من «الغيلانيات»، وحديث واحد من «فوائد المزكي»، ويليها في الوجه الآخر: «جزء فيه الأبدال العوالي المستخرجة من فوائد أبي بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي»؛ وحديث واحد من «فوائد المزكي» وعدّها أحدٌ وثلاثون حديثاً.

انتقاها شيخُ الإسلام، إمام الأئمة تقيُّ الدين ابنُ تيمية، رواية أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان عن الشافعي، رواية أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين عنه، رواية أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد عنه اهـ.

وكتب في آخره في موضعين: «آخر الجزء، والحمد لله رب العالمين،

نقلته من خط منتقيه شيخ الإسلام تقي الدين، أبي العباس أحمد بن تيمية رحمه الله ورضي عنه، وحسبنا الله ونعم الوكيل».

وبهامش آخر الجزء: «قوبل بأصله، فصَحَّ».

كما كتب على الورقة ١٤/أ منها تملكاً، نُصُّه:

«الحمد لله على نعمه، تشرَّف بتملك هذا المجموع الشريف الذي يتحلَّى بخطوط السادة الحفاظ، والمحدثين الكرام، فقير عفو ربه: مصطفى بن علي حموي زاده - جعل الله التقوى زاده - آمين بحرمة^(١) أفضل الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد المصطفى الأمين، وذلك بتاريخ سنة ١١٧٩ هـ».



(١) قلت: هذا توسُّلٌ بدعيٌّ ممنوعٌ، لم يسنده نقلٌ ولا نظر، وقد أفاض شيخ الإسلام رحمه الله في «التوسل» وغيره في بيان بدعيته وأنه غير مشروع.

توثيق نسبته للمصنف

لا يخالجنني أدنى شك ولا ريبة في أن هذا «المنتقى من الغيلانيات والمزكيات» صحيح النسبة لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى -، وأنه متقيقه، وعلى هذا دلائل ظاهرة، منها:

أولاً: التصريح بذلك على وجه النسخة الخطية، وبآخرها بخط تلميذه: الإمام أحمد بن عبدالله بن أحمد ابن المحب المقدسي.

ثانياً: كتابة الحافظ المزي - رحمه الله - بخطه صححة سماع ابن المحب - ناسخ الكتاب - الجزء عليه. وخطه عند أهل الفن مشهور غير منكر.

ثالثاً: وجود جمهرة من السَّماعات على النسخة الخطية بخط علماء معروفين، على عدة مشايخ، وقد عددتهم في مبحث «شهرة الكتاب».

رابعاً: ثبوت سماع شيخ الإسلام لأحاديث هذا الكتاب من الشيخة أم أحمد زينب بنت مكي الحرّانية وهو مثبت عليه سنة ٦٨٢ هـ، وهي من شيوخه، فقد روى عنها في غير موضع من «الأربعين» له، فمن ذلك الحديث ٣٩، حيث قال: «أخبرتنا الصالحة العابدة المجتهدة، أم أحمد، زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحرّاني...» وساق السند.

خامساً: أن أصله - وهو «الغيلانيات» و «المزكيات» - داخل في جملة مرويات ابن تيمية، فأما الغيلانيات فقد سمعها الشيخ من عدة مشايخ:

١- الإمام العلامة، قاضي القضاة عبدالرحمن بن أبي عمر ابن قدامة المقدسي، المتوفى سنة ٦٨٢هـ سمعها عليه في شعبان سنة ٦٦٧هـ، بقاسيون - كما في الحديث رقم: ١٧ من «الأربعين» له - تخريج ابن الواني -.

٢- الإمام أحمد بن شيان بن تغلب الشيباني، المتوفى سنة ٦٨٥هـ.

٣- الإمام إسماعيل بن أبي عبدالله بن حماد بن عبدالكريم العسقلاني، المتوفى سنة ٦٨٢هـ سمعها عليه سنة ٦٨١هـ كما في الحديث رقم: ٢٦.

٤- الإمام أحمد بن أبي بكر بن سليمان الواعظ ابن الحموي^(١)، المتوفى سنة ٦٨٧هـ.

٥- الإمام أبو الحسن ابن البخاري، المتوفى سنة ٦٩٠هـ.

٦- الإمام علي بن محمود بن شهاب، المتوفى سنة ٦٨٠هـ، ثلاثتهم معطوف على ابن العسقلاني في الحديث رقم: ٢٦.

وعلى هذا، فقد سمعها الشيخ عدّة مرّات، وأقدم سماع له سنة ٦٦٧هـ، وبه صدّر الحديث رقم: ١٧ من «الأربعين». وهذا يعني أنه سمعها في سنٍّ مبكّرة جدّاً، فعمره حينذاك ستُّ سنوات.

وأما «المزكيات» فقد سمعها شيخ الإسلام من عدّة مشايخ أيضاً، وهم:

١- الشيخة الأصيلّة، الجليّة، أم العرب، فاطمة بنت أبي القاسم علي بن هبة الله بن عساكر المتوفّاة سنة ٦٨١هـ، كما صرّح به في الحديث رقم: ٣٨ من «الأربعين»^(٢).

٢- أبو العباس ابن شيان - وقد تقدّم -.

(١) ذكر الذهبي في «معجمه الكبير» رقم: ١١٣ أنه حضر «الغيلانيات» في الثانية عن ابن طبرزد.

(٢) وقد ذكر الذهبي في «معجمه الكبير» رقم: ٦٣٢: أنها سمعت الأوّل والثاني من «المزكي» بقراءة أبيها على ابن طبرزد... سنة ٦٠٤هـ.

٣- ست العرب بنت يحيى بن قايماز^(١)، المتوفاة سنة ٦٨٤هـ،
وكلاهما معطوف على المسمعة الأولى في الحديث رقم: ٣٨ من
«الأربعين».



(١) وذكر الذهبي في «المعجم الكبير» رقم: ٣١٧: أنها سمعت جزأي «المزكي» من
عمر بن طبرزد.

السَّمَاعَاتُ الْمَثْبُتَةُ عَلَى النُّسخة

حَظِيتْ هذه النُّسخة بعدَّة سماعَاتٍ لَجَلَّةٍ من العلماء، أرباب الرُّواية والدُّراية منهم: المنتقي: شيخ الإسلام ابن تيمية، والحافظان: البرزالي والمزي، وغيرهم، وقد رتَّبُها على سِنِّي السَّماع:

«سَمَاعٌ فِي جَمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ٦٨٢هـ»

«سمع هذه الأحاديث على الشَّيْخَةِ أم أحمد: زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني بسماعها من ابن طبرزد، بقراءة منتقيها: الإمام تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية الحراني: القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي، وخديجة بنت الشيخ محمد بن الشيخ عثمان الرُّومي، وآخرونَ يومَ الخميس لانتصافِ جمادى الآخرة، سنة اثنتين وثمانين وست مئة بمنزل البرزالي المذكور بدرب القاضي الفاضل بدمشق، وأجازت» اهـ.

«سَمَاعٌ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ٦٨٤هـ»

«وسمعاها على الشَّيْخِ بدر الدين أحمد بن شيبان بن تغلب الشَّيباني، بسماعه من ابن طبرزد، بقراءة صفِّي الدين محمود بن أبي بكر الأرموي: جمال الدين: يوسف ابن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المزي، ويحيى بن فخر الدين عثمان بن علي الهذباني، ومحمد بن القاضي عز الدين محمد بن عبدالقادر بن الصانع، وعمر بن عبدالله بن شقير الحراني، ومحمد بن

العلم بن محمود الحراني، ومحمد بن طاهر بن محمد، وعلي بن بكتوت
العصروني، وأحمد ابن القاضي شرف الدين: أحمد بن أحمد بن نعمة
المقدسي، ومحمد بن إبراهيم بن غنائم ابن المهندس، وأخوه أحمد، وصح
يوم الخميس، عاشر شعبان سنة أربع وثمانين وست مئة بدار الحديث
الأشرفية، بدمشق، وأجاز لهم» اهـ.

«سماغ في رمضان سنة ٦٨٤هـ»

«وسمعتها على الشيخ فخر الدين علي بن أحمد بن عبدالواحد
ابن البخاري، بسماعه من ابن طبرزد بقراءة صفي الدين المذكور: عز الدين
عبدالرحمن ابن الشيخ عز الدين: إبراهيم بن عبدالله ابن الشيخ أبي عمر،
وأخوه: أبو عبدالله محمد، وفاطمة بنت علي بن عبدالله بن عبدالرحمن ابن
السراج في ثاني سنه، وأبو محمد عبدالله بن عمر بن أحمد بن عمر،
وأخوه: محمد، وعمر، وأحمد ابنا أخيهما أحمد بن عمر وإسماعيل بن
يوسف بن أحمد بن محمد، وأبو العباس، وأحمد بن عبدالله بن أحمد بن
محمد، وابنه عبدالله في الثالثة، وفرح بن علي بن صالح، وأبو اليمن:
يمان بن مسعود بن يمان، ومحمد بن عبدالحافظ بن عبدالمنعم المقدسيون،
وعبدالرحمن بن عثمان بن عبدالرحمن بن أبي علي المعري في الرابعة، وأبو
عبدالله محمد بن سليمان بن مروان البعلبكي، وابنه: سليمان، وعبدالله بن
علي بن محمد بن عمر بن هلال، وأحمد بن محمد بن عبدالقوي،
ومحمد بن إبراهيم بن غنائم ابن المهندس وأخوه أحمد، يوم السبت رابع
عشري رمضان سنة أربع وثمانين وست مئة، بالضيائية بسفح قاسيون، وأجاز
لهم ما تجوز له روايته» اهـ.

«سماغ في ربيع الآخر سنة ٧٣٢هـ»

«سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام، العالم الحافظ، الزاهد
العابد، بقية السلف، محب الدين، أبي محمد: عبدالله ابن الشيخ الإمام
شهاب الدين أحمد ابن الإمام محب الدين بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن

إبراهيم المقدسي، بسماعه فيه نقلاً حضوراً من ابن البخاري، بقراءة ولده: الفقيه المحدث، الفاضل المفيد، شمس الدين، أبي بكر: مُحَمَّد: أخوه، صاحب الجزء وكتبه المحدث الفاضل، الذكي المحصل، شهاب الدين، أبو الفتح: أحمد - وفقه الله توفيق أهل طاعته - وعمهما شمس الدين محمد، أخو المسمع، وابنه أحمد في الخامسة، وتقي الدين: عبدالله بن محمد بن أحمد بن عزاز المرداوي، وولده محمد وفاطمة - حضرت -، وخالاهما: عمر وعبدالله - حضر - ابنا الحاج أحمد بن عبدالله بن محمد القباقي، وزين الدين: عمر بن نصر الله بن نصر الله بن عثمان الجزري، والشيخ سليمان بن محمد بن مسلم البدوي، وابنته: فاطمة، والشيخ أحمد بن عمر بن عبدالله الوراق وحسن بن يوسف بن إبراهيم بن سلمية، وشمس الدين محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم بن نعمة المقدسي، وسليمان بن داود بن سلمان النابلسي، ومحمد ابن الشيخ جمال الدين يوسف بن محمد بن عبدالله بن محمد بن محمود المرداوي، ومنصور بن عمر بن سنان البدوي، ومفلح بن محمد بن مفرح الراميني، وصلاح الدين محمد بن أحمد بن القاسم بن جعفر بن دبوقا، والحاج أحمد بن محمد بن عمر بن حسين - قِيم الضيائية - ومحمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي - وهذا خطه -، وسمع من أول الحديث الحادي والعشرين إلى آخر الجزء: الشيخ محمد بن علي بن داود بن سليمان بن بخير الملقن بالضيائية، وابنه: محمد، وصحَّ ذلك في يوم الاثنين سادس ربيع الآخر، سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة بالضيائية بسفح جبل قاسيون» اهـ.

«سماع في ذي الحجة سنة ٧٣٢هـ»

«قرأت هذا الجزء كله على شيخنا، الشيخ، الإمام، العالم، الحافظ، البارع، الناقد، الحجة، عمدة الحفاظ، جمال الدين، أبي الحجاج: يوسف ابن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المزني، بسماعه للأحاديث المنتقاة من «الغيلانيات» من المشايخ الأربعة: فخر الدين علي بن أحمد بن عبدالواحد

المقدسي، وبدر الدين أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني، وأبي يحيى إسماعيل بن أبي عبدالله بن حماد بن العسقلاني، وأم أحمد زينب بنت مكّي بن علي بن كامل الحراني، وبسماعه للحديث الذي من «المزكيات» من بدر الدين أحمد بن شيبان المذكور، بسماعهم من ابن طبرزد، بسنده، فسمِعَهُ: أخوه الشيخ، الصالح، أبو عبدالله محمد، وصحَّ ذلك بكرة يوم الثلاثاء سادس عشر ذي الحجة، سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة، بخانقاه عز الدين ابن القلانسي، بسفح قاسيون، وكتب أحمد بن عبدالله بن أحمد ابن المحب عبدالله بن أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم المقدسي، عفا الله عنه، والله الحمد والمنة. اهـ.

وكتب المزي عقبه:

«صحيح ذلك، وكتب يوسف ابن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المزي» اهـ.

«سماع في ربيع الأول سنة ٧٤١هـ»

«سمع «الغيلانيات» كلها على المشايخ الأربعة، السادة الأخيار: الحافظ: جمال الدين، أبي الحجاج، يوسف ابن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المزي، وتقي الدين أحمد ابن الصّلاح محمد بن أحمد بن بدر البعلي وشمس الدين محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخبّاز، وبهاء الدين أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن اليسر... بسماع الأول والثاني من الفخر ابن البخاري، وبسماع الأول أيضاً من أحمد بن شيبان وابن العسقلاني وبنت مكّي، وبسماع الثالث: ابن الخباز من أحمد بن أبي بكر بن سليمان بن الحموي، وبسماع الرابع من زينب بنت مكّي، بسماعهم من ابن طبرزد، بقراءة شمس الدين أبي عبدالله: محمد بن حسن بن محمد ابن النقيب الخبّري، الجماعة: شَيْخُنَا علاء الدين علي بن محمود بن حميد القونوي، والخطيب برهان الدين إبراهيم بن عبدالرحمن بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة وإمام الدين علي بن مبارك البكري، وولده: عمر

وخديجة في الخارقة، ونظام الدين: يحيى ابن النور عبدالرحمن بن عمر الجعفري، وابنه: نصر الله و... رمضان بن فلاح بن عمر - الشهير بمالك - وجمال الدين حمزة بن عمر بن أحمد الكردي، ومحيي الدين يحيى بن يوسف بن يعقوب الرحبي، وابن عمه: محمد بن عبدالرحيم بن يحيى، والشيخ بدر الدين حسن بن علي بن محمد البغدادي الصوفي، ومحمد بن عمر بن الشريف الأنصاري وعلي بن إبراهيم بن الردة الواعظ، وابنه: محمد، ومحمد بن محمد ابن الشيخ الأباح، وشهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن محمود الزكوي التيمي، وعمر بن محمد بن أبي نصر النجار، وأحمد بن عيسى بن علي بن منصور الكركي، وخالد محمد بن عمر بن عثمان، ومحمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني، وآخرون بفوت سامعين ومسمعين - تركتهم اختصاراً - وأجازوا لنا مروياتهم، وصحّ وثبت في مجالس أربعة، آخرها يوم الجمعة، حادي عشر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وسبع مئة بدار السنة الأشرفية بدمشق، والحمد لله رب العالمين» اهـ.

«سماع في شوال سنة ٧٤٧هـ»

«قرأت هذا الجزء سوى الكلام عليه، على الشيخ المسند: مجد الدين، إسماعيل بن يوسف بن أحمد بن محمد المقدسي، المعروف بـ: الماسح، بسماعه فيه نقلاً عن أبي الحسن ابن النحاس بسنده وسمع: إبراهيم بن عبدالله بن علي بن حسن بن مناع التركيتي، ومحمد ابن الشيخ المسمع - حضر في ثاني سنة - وصح ذلك وثبت يوم الجمعة سابع عشر شوال سنة سبع وأربعين وسبع مئة بالصالحية، وأجاز لنا مروياته، وكتب محمد بن علي بن حسن بن حمزة الحسيني - عفا الله عنه».

«ثم قرأته في التاريخ المذكور أعلاه على الشيخ الجليل، الرئيس الكبير، المسند، شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عبدالله بن أحمد بن البارزي الحموي، بسماعه من غازي الحلاوي، بسماعه من ابن طبرزد، بسنده، فسمع: المحدث شمس الدين، أبو عبدالله: محمد بن عبيد بن

أحمد بن عبيد البالسي وغيره، وصح ذلك بالجامع المظفري، وأجاز لنا مروياته، وكتب محمد بن علي الحسيني - عفا الله عنه - اهـ.

«سماغ في شوال سنة ٧٥٦هـ»

«قرأت جميع هذا الجزء - وهو: ثلاثون حديثاً من «الغيلانيات»، وحديث واحد من «فوائد المزكي» على الشيخ الصالح المعمر، صلاح الدين، أبي عبدالله محمد ابن الشيخ تقي الدين أحمد ابن الشيخ عز الدين إبراهيم بن شرف الدين عبدالله بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي - بحق إجازته من الفخر ابن البخاري بسماعه من ابن طبرزد، بسنده، فسمعه الجماعة: إبراهيم ابن الشيخ شمس الدين، عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن بن أبي عمر، وابن أخيه محمد بن علاء الدين علي، ومحمد بن ناصر الدين إبراهيم - أخو المسمع - ومحمد وعبدالله ابنا: بدر الدين حسن بن عماد الدين أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي، وأحمد وعبدالله ابنا الشيخ ناصر الدين أبي بكر محمد بن أحمد بن قاضي القضاة تقي الدين، سليمان بن حمزة، وإبراهيم بن عماد الدين إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن محمود المرداوي، وعبدالله بن سمر الدين محمد بن فرج بن فراس الغتباوي، وعبدالله وعبدالرحمن ابنا: علاء الدين علي بن محمد ابن الشيخ نور الدين علي بن عبدالحميد الفندققي ومحمد وأحمد وأبو بكر أولاد الفقيه تقي الدين عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن سالم بن سلمان المرداوي، ومحمد بن محمد ابن الحاج أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله المرداوي القباقي، وأحمد ومحمد ابنا: الشيخ عباس بن أحمد بن عباس بن عمر بن أحمد المرداوي الشاهد وعمر ابن الشيخ محمد بن عبدالرحيم بن أحمد المقدسي ابن اللوعة، وإسماعيل ابن الشيخ أبي المجد ابن ماجد بن أبي المجد المرداوي، وابن عمه: محمد بن جمال الدين يوسف، وعبدالرحمن وإبراهيم ابنا: الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن موسى المرداوي، ومحمد بن شمس الدين محمد ابن الشيخ أحمد بن شافع بن

عاملة المرداوي، وعبدالدايم بن أحمد بن عبدالدايم المرداوي، وإبراهيم بن أحمد بن حميد البليدي وأحمد بن أحمد بن أبي منعم المرداوي، وعلي بن عمر بن عبدالله اللاوي، ويعقوب ابن الحاج يعقوب بن أحمد المرداوي، والشيخ علي بن أبي بكر بن راجع البجالي، وابنه: سالم، والشيخ أحمد بن عبيد بن أحمد العنابوسي، وأخوه عمر، وعلي بن عيسى بن علي الجماعيلي، وصحَّ ذلك في يوم الخميس تاسع عشرين شوال سنة ست وخمسين وسبع مئة بدار الحديث الأشرفية، بسفح جبل قاسيون، وأجاز لهم ما يرويه، وكتبه عمر بن عبدالله بن أحمد ابن المحب عبدالله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي - عفا الله تعالى عنهم -، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً اهـ.



شهرة الكتاب ومكانته

من خلال ما حوته هذه النسخة النفيسة من سماعات تتضح عناية أهل العلم وطلبته بها، وإن لم تكن تُضاهي العناية بكتاب «المئة المنتقاة من البخاري»، فإن لذلك أسباباً، و﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدَرًا﴾.

على أنَّ هذا الجزء قد حظي بعناية كثير من المعتنين بالرواية، والطلابين لها؛ فقد كان ذكرها في مجالس السماع حياً ثلاثة أرباع القرن - أعني: خمساً وسبعين سنة - في عهد المنتقي: شيخ الإسلام ابن تيمية، وبعد وفاته - رحمه الله - بأكثر من ربع قرن.

ويكفيها علواً وفخراً اشتهاؤها في حياته، وقد كان مصنفها في أول العقد الثالث من عمره، فسُئله في أول سماعٍ مثبت عليها: إحدى وعشرون سنة.

وَمَنْ أَرَادَ التَّحَقُّقَ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَجُرِّدْ مِنَ السَّمَاعَاتِ: أَسْمَاءَ مَنْ سَمِعَهَا ثُمَّ لِيُرْتَّبِهِمْ عَلَى سِنِّي الوفاة، فإنه سيجد ما قرَّناه من اشتهاؤها صحيحاً.

وقد قُمت بتحرير ذلك على ورقة منفصلة عن كراسة دراستي لهذا الكتاب؛ غير أنها ضاعت منِّي، ولم أجدها بعد بحث شديد، ولولا ضيق وقتي وكثرة أشغالي لقمْتُ بالعمل نفسه ثانياً، والحمد لله أولاً وآخراً.



تراجُم صَاحِبِي الأَصْل «أبي بَكر الشافعي والمُرَكِّي» ورواته

اعتمدتُ في سياقِ تراجمهم: ما تَرَجَمَ لهم به الذَّهَبِيُّ في «سيره» - فهو العمدةُ فيها، وعليه المَعوَّلُ في ذلك - مع الاختصارِ والترتيبِ، وهاكها مُرتَّبَةٌ - كما هي عندهُ -:

١ - ترجمة أبي بكر الشافعي صاحب «الفوائد الغيلانيات»

قال الذَّهَبِيُّ^(١): «محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عَبْدُويه، الإمام المحدث المتقن الحجة الفقيه، مسند العراق، أبو بكر البغدادي الشافعي، البزاز السَّفَّار، صاحب الأجزاء الغِيلَانِيَّاتِ العالية.

مولده بجبل في سنة ستين ومِئتين عام مولد الطَّبْراني.

وأولُ سماعه في سنة ست وسبعين ومِئتين. فسمع من: موسى بن سَهْل الوشاء صاحب ابن عُليَّة، ومن محمد بن شداد المِشْمَعِي صاحب يَحْيَى القَطَّان، ومن محمد بن أحمد بن أبي العوام، وأبي قِلَابَةَ الرِّقَاشِي، ومن محمد بن مَسْلَمَةَ الواسِطِي، والحارث ابن أبي أسامة التَّمِيمِي،

(١) «السير» ٣٩/١٦ - ٤٤، وانظر: «التذكرة له» ٨٨٠/٣ - ٨٨١، وغيرها.

ومحمد بن يونس الكدّيمي، ومحمد بن إسماعيل السلمي الترمذي، وإبراهيم بن إسحاق الحزبي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وأبي بكر ابن أبي الدنيا، وعبدالله بن رُوح المدائني، ومحمد بن ربح البزاز، وعلي بن الحسن بن عبدويه الخزّاز، وأبي الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ومحمد بن غالب تمتاز، ومحمد بن الفرّج الأزرق، وأحمد بن عبيدالله التّوسي، وأحمد بن محمد البرّتي القاضي، وجعفر بن محمد بن شاكر الصّائغ، وجعفر بن محمد بن كزال، والحسن بن سلام السّواق، وأحمد بن محمد بن عبدالحميد الجعفي، وأبي مُسلم إبراهيم بن عبدالله الكّجّي، وإبراهيم بن دُوقا، وإبراهيم بن الهيثم البلّدي، وأحمد بن سعيد الجمال، وإسحاق بن الحسن الحزبي، سمع منه «الموطأ»، وبشر بن موسى الأسدي، وعيسى بن عبدالله رُغاث، ومحمد بن أحمد بن بُرد الأتطاكي، ومحمد بن الجهم السّمري، ومحمد بن سليمان الباغندي، وموسى بن الحسن الجلاجلي، ومضر بن محمد الأسدي، وموسى بن هارون الحمّال، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، والحسن بن علي المغمري، ومحمد بن عثمان العنسي، وخلق كثير.

وآخر مَنْ روى حديثه عالياً أبو حفص بن طبرّزد، بيته وبيته رجلان، أبو القاسم ابن الخُصّين عن أبي طالب ابن غيلان عنه. ومَنْ فاتته الغيلانيّات والقطيّعات، وجزء الأنصاري، نزل حديثه درجة، ثم لم يجد شيئاً أعلى من حديث البغوي، ثم ابن صاعد، ومَنْ فاتّه حديث هذين، نزل إلى حديث المحاملي، والأصم، وإسماعيل الصّفّار، راوي جزء ابن عرفة.

طال عُمرُ أبي بكر الشافعي، وتفرّد بالرواية عن جماعة، وتراحم عليه الطلبة لإتقانه، وعلوّ إسناده.

حدّث عنه: الدّارقطني، وأبو حفص ابن شاهين، وأبو عبدالله ابن منّده، وأبو بكر ابن مرّذويه، وأبو سعيد النّقّاش، ومحمد بن عمر التّوسي، وأبو علي بن شاذان، وأحمد بن عبدالله المحاملي، وأبو القاسم ابن بشران، والأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني، والفضل بن عبيدالله بن شهرّيار التّاجر،

وطلحةُ بنُ الصُّفْر الكَتَّاني، ومكيُّ بنُ علي الحريري، وعبد الرحمن بنُ عبيد الله الحُرَفي، وأحمدُ بنُ محمد بن النُّمط، والحسين بنُ علي بن بطحاء، وعبد الغفار بنُ محمد المؤدَّب، وعثمانُ بنُ دُوشْت العلاف، والحسنُ بنُ دُوما النُّعالي، وعبد الباقي بنُ محمد الطُّحان، وأبو طالب محمد بنُ محمد بن إبراهيم بن غِيلان، وخلقٌ سواهم.

وكان يتردَّد إلى البلاد في التجارة.

وسمِعَ بمصر، والشَّام، والجزيرة، وغير ذلك.

قال الخطيب: كان ثقةً، ثبتاً، [كثير الحديث]، حسن التصنيف، جمع شيوخاً وأبواباً، حدَّثني أبو الحسن بن مَخْلَد أنه رأى مجلساً أملاه أبو بكر في حياة أبي محمد بن صَاعِد.

قال حمزة السَّهْمِي: سُئِل الدَّارَقُطْنِي عن أبي بكر الشَّافعي، فقال: ثقةٌ جَبَل. ما كان في ذلك الوقت أحدٌ أوثق منه.

وقال الدَّارَقُطْنِي: أخبرنا أبو بكر الثُّقَّة المأمون الذي لم يُغْمَز بحال.

قلت: قد انتقى عليه الدَّارَقُطْنِي ربايعاته في جُزءٍ كبير سمعناه.

وكانت وفاته في شهر ذي الحِجَّة سنة أربع وخمسين وثلاث مئة.

٢ - ترجمة «المزكي» صاحب «المزكيات»

قال الذَّهَبِيُّ^(١): «الإمام المحدث القدوة، أبو إسحاق، إبراهيم بنُ محمد بن يحيى بن سَخْتَوِيه النُّيسَابُوري المَزْكِي، شيخ بلده ومحدثه.

سمعَ أحمدُ بنُ محمد الماسَرَجَسي، وأبا العباس الثَّقَفي، وإمام الأئمة ابنُ حُزَيْمة، وموسى بنَ العباس الجُويني، وأبا حامد الأعمَشي، وزنجوية اللَّباد، وأبا نُعيم ابنَ عدي، ومحمد بنُ المَسِيَّب الأَرغِياني، وأبا العباس

(١) «السير» ١٦٣/١٦ - ١٦٥، وانظر: «تاريخ بغداد» ١٦٨/٦ - ١٦٩، و «الوافي

بالوفيات» ١٢٣/٦، وغيرهما.

الدَّغُولِي، وأبا حامد محمد بن هارون الحَضْرَمِي، وعبد الرحمن ابن أبي حاتم وخلقاً سواهم.

قال الحاكم: أُملى عدَّة سنين، وكُنَّا نعدُّ في مجلسه أربعة عشر محدَّثاً، منهم أبو العباس الأصم، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم.

قلت: روى عنه: الحاكم، وابنُ رزقويه، وأبو الفتح ابن أبي الفوارس، وأبو بكر البرقاني، وأبو علي ابن شاذان، وابنه محمد بن إبراهيم المزكي، وأبو نُعيم الأصبهاني، وأبو طالب ابن غيلان، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً، ثبتاً، مكثراً، مواصلاً للحج، انتخب عليه الدَّارْقُطْنِي، وكتب الناسُ عنه علماً كثيراً مثل «تاريخ السَّراج»، «تاريخ البخاري»، وعدة كتب لمسلم، وكان عند البرقاني عنه سَفْطُ أجزاء، وكتب، لكن ما روى عنه في صحيحه، قال: في نفسي منه لكثرة ما يُعَرَّب، ثمَّ إنَّه قَوَاه، وقال: عندي عنه أحاديث عالية، كنتُ أخرجُها نازلاً إلاَّ أنَّي لا أقدرُ على إخراجها لكبر السن.

قال الخطيب: حدثنا الحسين بن شيطا، سمعتُ المزكي يقول: أنفقتُ على الحديث بَدْرًا من الدنانير، وقدمتُ بغداد ومعِي تجارة.

مات في شعبان سنة اثنتين وستين وثلاث مئة، وله سبع وستون سنة. وله من الأولاد: عليٌّ وأحمدُ ويحيى وعبد الرحمن ومحمد، عاشوا ورَوَوْا الحديث.

٣ - ترجمة ابن غيلان راوي «الغيلانيات» و «المزكيات»

قال الذهبي^(١): «الشيخ الأمين المُعَمَّر، مسندُ الوقت، أبو طالب؛

(١) «السير» ٥٩٨/١٧ - ٦٠٠، وانظر: «تاريخ بغداد» ٢٣٤/٣ - ٢٣٥، و «الوافي»

محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بن عبدالله بن غيلان بن حكيم،
الهمداني البغدادي البزاز، أخو غيلان بن محمد المكنى بأبي القاسم.

سمع غيلان من: النجاد، ودغلج وجماعة، حدث عنه: الخطيب
ووثقه. - ومات في سنة ست عشرة وأربع مئة.

مولد أبي طالب في أول سنة ثمان وأربعين فيما سمعه الخطيب منه،
ثم سمعه الخطيب يقول: كنت أغلط في مولدي حتى رأيته بخط جدي: في
المحرم سنة سبع وأربعين.

قلت: وسمع من أبي بكر محمد بن عبدالله الشافعي في سنة اثنتين
 وخمسين، وسنة ثلاث وأربع، فعنده عنه أحد عشر جزءاً لُقبَت بالغيلانيات.
تفرّد في الدنيا بعُلُوها. وسمع من أبي إسحاق المزكي جزئين، وسمع من
الشافعي جزئين من تفسير سُفيان الثوري.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً ديناً صالحاً.

قلت: حدث عنه: الخطيب، وابن خيرون، وأبو علي البرداني، وأبو
طاهر ابن سوار، وأحمد بن قريش البناء، وأبو البركات أحمد بن طاووس
المقري، وجعفر بن أحمد السراج، وجعفر بن المحسن السلماسي،
وعبيدالله بن عمر البقال، والمعمّر بن أبي عِمامة، وأبو منصور محمد بن
علي الفراء، وأبو المعالي أحمد بن محمد البخاري، وأبو علي محمد بن
محمد بن المهدي، وأبو سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي، وأبو الفتح
أحمد بن عبيدالله المُعَيَّر، وأبو غالب أحمد بن عبد الباقي العطار، وأبو غالب
الحسن بن علي البزاز، والحسن بن عبد الملك اليوسفي، وأبو نصر عبد الله
بن عمر الدباس، وعبد الباقي بن محمد الوراق، وعلي بن محمد بن علي
الأنباري الواعظ، وعلي بن عبد الواحد الدينوري، ومحمد بن عبد الواحد بن
الأزرق، ومحمد بن عبد القادر السّمّاك، وأبو نصر هبة الله بن محمد بن
الصباغ، وهبة الله بن مبارك الوقّايّاتي، وأبو البركات هبة الله بن محمد بن
البخاري، وهبة الله بن محمد بن التّزسي، وهبة الله بن محمد بن الحُصَيْن
الشّيباني.

قال أبو سَعْد السمعاني: قرأتُ بِخَطِّ أبي: سمعتُ محمدَ بنَ محمود الرُّشَيْدِيَّ يقولُ: لما أردتُ الحجَّ، أوصاني أبو عثمان الصابوني وغيرُه بسماع «مسند» أحمدَ بن حنبل، وفوائد أبي بكر الشافعي، فدخلتُ بغداد، واجتمعْتُ بابنِ المُذْهِبِ، فقال: أريدُ مئتي دينار. فقلتُ: كُلُّ نفقتي سبعون ديناراً، فإن كان ولا بد، فأجز لي. قال: أريدُ عشرين ديناراً على الإجازة. فتركته، وقلتُ لابنِ حَيدر: أريدُ السماعَ من ابنِ غَيلان. قال: إنه مبطونٌ وهو ابنُ مئةِ سنة. قلتُ: فأعجلُ فأسمعُ منه. قال: لا حتى تحج. فقلتُ: كيف يسمح قَلْبِي بذا؟ قال: إنَّ له ألفَ دينار يُجاء بها، فتُفَرَّغُ في حِجره، فيُقَلَّبُها، ويتقوى بذلك. فاستخرتُ اللهَ، وحججتُ، ولحقته، قرأ لي عليه أبو بكر الخطيب.

قال الخطيب: مات ابنُ غَيلان في سادس شوال سنة أربعين وأربع مئة.

قلت: عاش أربعاً وتسعين سنة.

والرُّشَيْدِيُّ المذكورُ صدوقٌ مات سنة ٤٩٨هـ عن نيف وثمانين سنة.

٤ - ترجمة ابن الحُصَيْن

قال الذَّهَبِيُّ^(١): «الشيخُ الجليلُ، المسندُ الصَّدوقُ، مسندُ الآفاق، أبو القاسمِ هَبَّةُ الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحُصَيْن الشيباني، الهَمْدَانِي الأصل، البغدادي الكاتب.

مَوْلده في رابع ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

وسَمِعَ في سنة سبع وثلاثين من أبي طالب ابن غيلان، وأبي علي ابن المُذْهِبِ، وأبي محمد بن المقتدر، وأبي القاسم التَّنُوخي، والقاضي أبي الطَّيْب الطُّبري، وطائفة.

(١) «السير» ٥٣٦/١٩ - ٥٣٩، وانظر: «البداية والنهاية» ٢٠٣/١٢، وغيرها.

وتفرد برواية مسند أحمد، وفوائد أبي بكر الشافعي المشهورة
بالغلايات، وبالشكریات.

حدث عنه ابن ناصر، والسلفي، وأبو العلاء العطار، وأبو موسى
المديني، وأبو الفتح ابن المنّي الفقيه، وقاضي بغداد أبو الحسن علي بن
أحمد بن الدامغاني، وقاضي دمشق أبو سعد ابن أبي عصرون، وأبو منصور
عبدالله وإبراهيم ابنا محمد بن حمديّه، وأبو محمد ابن شدّقيني، ...
وعمر بن طبرزد، وآخرون:

قال السمعاني: شيخ ثقة دين، صحيح السماع، واسع الرواية، تفرد
وازدحموا عليه، وحدثني عنه معمر بن الفاخر، وأبو القاسم ابن عساكر،
وعدة، وكانوا يصفونه بالسداد والأمانة والخيريّة.

وقال ابن الجوزي: بكر به أبوه وبأخيه عبدالواحد، فأسمعهما،
سمعتُ منه «المسند»، وكان ثقة، توفي في رابع عشر شوال سنة خمس
وعشرين وخمس مئة.

٥ - ترجمة ابن طبرزد

قال الذهبي^(١): «الشيخ، المُسند الكبير، الرحلة، أبو حفص عمر بن
مُحمّد بن مُعمر بن أحمد بن يحيى بن حسان البغدادي الدارقي المؤدّب
ويعرف بابن طبرزد.

والطبرزد بذال معجمة هو السكر.

مولده في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمس مئة.

وسمّعه أخوه المحدث المُفيد أبو البقاء محمد كثيراً. وسمع هو

(١) «النسب» ٥٠٧/٢١ - ٥١٢، وانظر: «البداية» ٦١/١٣، و«وفيات الأعيان» ٤٥٢/٣،

وغيرهما.

بنفسه، وَحَصَّلْ أَصُولاً وَحَفَظَهَا. سَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ ابْنَ الْحُصَيْنِ: وَأَبَا غَالِبِ ابْنَ الْبَنَاءِ، وَأَبَا الْمَوَاهِبِ ابْنَ مُلُوكَ، وَأَبَا الْقَاسِمِ هَبَةَ اللَّهِ الشَّرُوطِيَّ، وَأَبَا الْحَسَنِ ابْنَ الزَّاعُونِيِّ، وَهَبَةَ اللَّهِ بْنِ الطَّبَرِ، وَالْقَاضِي أَبَا بَكْرٍ، وَأَبَا مَنْصُورَ الْقَزَازِ، وَابْنَ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَابْنَ خَيْرُونَ، وَأَبَا الْبَدْرِ الْكَزْخِيَّ، وَأَبَا سَعْدَ الزُّوزَنِيِّ، وَعَبْدَ الْخَالِقِ بْنِ الْبَدَنِ، وَأَبَا الْفَتْحَ مُفْلِحاً الدُّومِيَّ، وَعَلِيَّ بْنَ طِرَادٍ، وَخَلَقَا سَوَاهِمَ.

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ النَّجَّارِ، وَالضِّيَاءُ مُحَمَّدٌ، وَالزُّكِيُّ عَبْدُ الْعَظِيمِ، وَالصَّدْرُ الْبَكْرِيُّ، وَالْكَمَالُ ابْنُ الْعَدِيمِ، وَأَخُوهُ مُحَمَّدٌ، وَالْجَمَالُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، وَالشَّهَابُ الْقُوصِيُّ، وَأَخُوهُ عَمْرٌو، وَالْمَجْدُ بْنُ عَسَاكِرَ، وَالتَّقِيُّ ابْنُ أَبِي الْيُسْرِ، وَالْجَمَالُ الْبَغْدَادِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ الْكَهْفِيِّ، وَالْقُطْبُ ابْنُ أَبِي عَصْرُونَ، وَالْفَقِيهُ أَحْمَدُ بْنُ نِعْمَةٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ يَلْكُويهِ الْكَاتِبُ، وَالْمُوَيْدُ أَسْعَدُ بْنُ الْقَلَانِسِيِّ، وَابْنُ الْبَهَاءِ حَسَنُ بْنُ صَضْرَى، وَطَاهِرُ الْكَحَالِ، وَالْجَمَالُ يَحْيَى بْنُ الصَّيْرَفِيِّ، وَالشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، وَأَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ عَلَانَ، وَالْكَمَالُ عَبْدُ الرَّحِيمِ، وَأَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ، وَغَازِي الْخَلَاوِيِّ، وَالْفَخْرُ عَلِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ ابْنُ خَطِيبِ الْمِزَّةِ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُحَسِّنِ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَسَاكِرَ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ مَكِّي، وَشَامِيَةُ بِنْتُ الْبَكْرِيِّ، وَصَفِيَّةُ بِنْتُ شُكْرٍ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ رَاجِحٍ، وَسَتُ الْعَرَبِ الْكَنْدِيَّةُ، وَأُمُّ سَوَاهِمَ. وَبِالإِجَازَةِ ابْنُ الْوَاسِطِيِّ، وَالْكَمَالُ الْفُؤَيْرَةُ.

قال ابن نقطة: وهو مكثّر، صحيح السَّماع، ثقة في الحديث.

وقال ابن النجار: كان مسند أهل زمانه.

وقال ابن الدَّبَيْثِيِّ: كان سماعه صحيحاً على تخليط فيه.

قلت: يشير ابن الدَّبَيْثِيِّ بالتخليط إلى أن أخا ابن طَبْرَزْدَ ضَعِيفٌ وَأَكْثَرُ سَمَاعَاتِ عُمَرِ بِقَرَاءَةِ أَخِيهِ، وَفِي النَّفْسِ مِنْ هَذَا.

قال أبو شامة: توفّي ابن طَبْرَزْدَ وَكَانَ خَلِيعاً مَاجِناً، سَافِرَ بَعْدَ حَنْبَلٍ

إلى الشام، وَحَصَلَ لَهُ مَالٌ بِسَبَبِ الْحَدِيثِ، وَعَادَ حَنْبَلٌ فَأَقَامَ يَعْمَلُ تِجَارَةً
بِمَا حَصَلَ، فَسَلَكَ ابْنُ طَبَرَزْدَ سَبِيلَهُ فِي اسْتِعْمَالِ كَاغِدٍ وَعَتَّابِيٍّ، فَمَرَضَ مَدَّةً
وَمَاتَ وَرَجَعَ مَا حَصَلَ لَهُ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ كَحَنْبَلٍ.

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: هُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْ ابْنِ الْحُصَيْنِ، وَابْنِ الْبَنَاءِ،
وَابْنِ مُلُوكٍ، وَهَبَةَ اللَّهِ الْوَاسِطِيَّ، وَابْنَ الرَّاغُونِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ابْنِي
أَحْمَدَ بْنَ دُحْرُوجٍ، وَعَلِيَّ بْنَ طِرَادٍ، وَطَلِبَ بْنَ الشَّامِ فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا، وَأَقَامَ
بِدِمَشْقٍ مَدَّةً طَوِيلَةً، وَحَصَلَ مَالًا حَسَنًا، وَعَادَ إِلَى بَغْدَادَ، فَأَقَامَ يَحْدُثُ،
سَمِعْتُ مِنْهُ الْكَثِيرَ، وَكَانَ يَعْرِفُ شَيْخَهُ وَيَذْكُرُ مَسْمُوعَاتِهِ، وَكَانَتْ أَصُولُهُ
بِيَدِهِ، وَأَكْثَرُهَا بِخَطِّ أَخِيهِ، وَكَانَ يُؤَدِّبُ الصَّبِيَّانَ، وَيَكْتُبُ خَطًّا حَسَنًا، وَلَمْ
يَكُنْ يَفْهَمُ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ، وَكَانَ مَتَهَاوِنًا بِأُمُورِ الدِّينِ، رَأَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ يَبُولُ
مِنْ قِيَامٍ، فَإِذَا فَرَّغَ مِنَ الْإِرَاقَةِ أَرْسَلَ ثَوْبَهُ وَقَعَدَ مِنْ غَيْرِ اسْتِنْجَاءٍ بِمَاءٍ وَلَا
حَجَرٍ.

قُلْتُ - الْقَائِلُ: الذَّهَبِيُّ - : لَعَلَّهُ يَرْخُصُ بِمَذْهَبٍ مِنْ لَا يُوجِبُ
الاسْتِنْجَاءَ.

قَالَ: وَكُنَّا نَسْمَعُ مِنْهُ يَوْمًا أَجْمَعَ، فَانْصَلِي وَلَا يُصَلِّيَ مَعَنَا، وَلَا يَقُومُ
لِصَلَاةٍ، وَكَانَ يَطْلُبُ الْأَجَرَ عَلَى رِوَايَةِ الْحَدِيثِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ سُوءِ
طَرِيقَتِهِ، وَخَلَّفَ مَا جَمَعَهُ مِنَ الْخُطَامِ، لَمْ يُخْرِجْ مِنْهُ حَقًّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَعَلَّقَ عَلَيْهِ الذَّهَبِيُّ، فَقَالَ:

«مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْكَبَارِ بِلَا سَوْأَلٍ وَهُوَ مُحْتَاجٌ فَهَذَا مُغْتَفَرٌ لَهُ،
فَإِنْ أَخَذَ بِسَوْأَلٍ رُخِّصَ لَهُ بِقَدْرِ الْقُوَّةِ، وَمَا زَادَ فَلَا، وَمَنْ سَأَلَ وَأَخَذَ فَوْقَ
الْكَفَايَةِ دُمًّا، وَمَنْ سَأَلَ مَعَ الْغِنَى وَالْكَفَايَةِ حَرَمَ عَلَيْهِ الْأَخْذَ، فَإِنْ أَخَذَ الْمَالُ
وَالْحَالَةَ هَذِهِ وَكَنَزَهُ وَلَمْ يُؤَدِّ حَقَّ اللَّهِ فَهُوَ مِنَ الظَّالِمِينَ الْفَاسِقِينَ، فَاسْتَفْتِ
قَلْبَكَ، وَكُنْ خَضِعًا لِرَبِّكَ عَلَى نَفْسِكَ.

وَأَمَّا تَرْكُهُ الصَّلَاةَ فَقَدْ سَمِعْتُ مَا قِيلَ عَنْهُ، وَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ ابْنَ
الظَّاهِرِيِّ يَقُولُ: كَانَ ابْنُ طَبَرَزْدَ لَا يُصَلِّي.

وتوفي أبو حفص بن طَبْرَزْد في تاسع رجب سنة سبع وست مئة،
ودفن بباب حرب، والله يسامحه، فمع ما أبدينا من ضعفه قد تكاثر عليه
الطلبه، وانتشر حديثه في الآفاق وفرح الحُفَاط بعواليه، ثم في الزمن الثاني
تراحموا على أصحابه، وحملوا عنه الكثير وأحسنوا به الظن، والله الموعِد،
ووثَّقه ابن نُقْطَة.



ترجمة ناسخ الكتاب
أحمد بن عبدالله بن المحب،
أبي الفتح المقدسي (٧١٩ — ٧٤٩)

هو: أحمد ابن الشيخ محب الدين: عبدالله بن أحمد ابن المحب،
شهاب الدين، أبو الفتح المقدسي، الصّالحي.

ولد سنة ٧١٩، وسمع من الحجّار، وزينب بنت الكمال، وابن
الزّراد، وغيرهم وخلق. وأحضره أبوه قبل ذلك على ابن الشيرازي،
وابن سعد.

قال ابن حجر^(١): «وحصل له ثبّتاً في شيء كثير وقفت عليه، ثم تنبه
وطلب بنفسه، وقرأ وخرّج لنفسه ولغيره، وكانت فيه لكنة».

وقال ابن رافع^(٢): «وكتب بخطه، وقرأ قليلاً، وخرّج لبعض شيوخه،
وحصل الأجزاء وحجّ».

وكان ديناً خيراً، بشوش الوجه، حسن الملتقى، كثير التودّد
والمروءة».

قلت: وقد وقفتُ على ما يدلّ على تتلمذه على يد شيخ الإسلام
ابن تيمية رحمه الله تعالى، وهو في سنّ مبكرة جداً.

(١) «الدرر الكامنة» ١٧٩/١.

(٢) «وفيات ابن رافع» ١٠٩/٢.

قال ابن ناصر الدين في «الرد الوافر»^(١) في ترجمة ابن رافع السَّلامي: «وَوَجَدْتُ بِخَطِّهِ - يعني: ابن رافع - طبقة السماع في بيت بني المحب، صورتها:

وسمع صَاحِبُهُ الولد السعيد، أبو الفتح أحمد، وأخوه محمد على الشيخ الإمام، العالم الأوحد الحبر الكبير، شيخ العلماء، بركة الأنام، كنز المستفيدين، القدوة العمدة، الحافظ تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن عبدالله ابن أبي القاسم ابن تيمية الحراني جزءاً فيه «أربعون حديثاً» من مروياته، خرجها له الإمام أمين الدين محمد بن إبراهيم بن محمد الواني، عن كبار مشايخه الذين سمع منهم، وذكر بقية السماع، وأنه كان بدار الحديث السكرية بالقضاة بدمشق.

وأحال على القراءة والتاريخ المذكورين قبل هذه الطبقة، فالسماع بقراءة والد أبي الفتح أحمد وأخيه، وَلَدَيَّ الإمام أبي محمد عبدالله بن أحمد ابن المحب: عبدالله المقدسي، والتاريخ في يوم الجمعة بعد الصلاة رابع عشر جمادى الآخرة، سنة أربع وعشرين وسبع مئة» اهـ.

ففي هذا النصّ فائدتان:

الأولى: أنّه صاحب «الأربعين»، ولا أدري: المراد بذلك أنّه خاطها أم مالكةها؟

الثانية: سماعه للأربعين، وهو في سن الخامسة من عمره.

* ثناء العلماء عليه:

لقد حَظِيَ أبو الفتح - رحمه الله تعالى - بالمكانة العلمية العليّة بين أقرانه ومعاصريه، وهو - رحمه الله - لم يتجاوز الثلاثين من عمره حين وفاته.

فهذا ابن رافع يقول^(٢) عنه: «المحدث المفيد».

(١) ص: ٨٩.

(٢) «الوفيات» له ١٠٩/٢.

وقال الحسيني^(١) في «ذيله على ذيل العبر» عنه: «الحافظ».

وقال ابن فهد^(٢) المكي عنه: «الإمام، الحافظ».

* مؤلفاته:

لم أجذ أحداً ممن ترجم للناسخ ذكر له شيئاً من المؤلفات؛ لكن بفضل الله وتيسيره - قد تجمّع لديّ من ذلك المذكور:

١- مشيخة أبي العباس أحمد بن عبدالله بن قدامة المقدسي، تخريج أبي الفتح ابن المحب، المترجم له، وعندي نسخة منها بخطه، كتبها سنة ٧٣٧هـ، وهي من مخطوطات الظاهرية، مجموع رقم (٣٧٨٨ عام)، مجاميع (٥٢)، في ٢٨ ورقة.

٢- عشرون حديثاً عوال جداً منتقاة من «سنن ابن ماجه»، انتقاؤه، وللكتاب نسخة بخط منتقيها، كتبها سنة ٧٤٩هـ، في ٦ ورقات، ضمن مجموع بالظاهرية رقم (٣٨٤٠ عام)، مجاميع ١٠٤ من الورقة ٢٠٨ إلى ٢١٣.

٣- الأربعون من كتاب «الآداب»، للبيهقي، له نسخة في نيكيبور (٣/٤٦٢/٣/٥) ذكر ذلك بروكلمان في «تاريخه» (٢٨٨/٦).

* وفاته:

توفي رحمه الله في الطاعون العام الدائر في البلدان عام تسع وأربعين وسبع مئة.

وقد ساق اسمه الحسيني^(٣) في سياقه لأسماء من مات من العلماء والفضلاء فيه.



(١) «ذيل العبر» ٢٧٨.

(٢) «لحظ الألفاظ» ص: ١٢٦.

(٣) انظر: «ذيل التذكرة» ص: ٥٧.

صَوَّرَ عَنِ النُّسخَةِ الخَطِيَّةِ

جزفيه الابدال العالی المستخرجة من فوايد
 ای یکر محمد بن عبد الله بن ابرهیم الشافعی
 وحدثنا احمد بن محمد بن فوايد المزنی
 وحدثنا احمد بن ثلاثون حديثاً
 اسماها شيخ الاسلام امام الائمة تقی الدين ابن تيمية
 رواه ای طالب محمد بن محمد بن ابرهیم بن عبد الله الشافعی
 رواه ای القاسم به الله بن محمد بن الحسين عنه
 رواه ای جفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد عنه

ANKIPOR

1301

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّهِمْ يَرْوَاهُ

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن محمد بن طبرزد البغدادي المودب
قال أنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن الحسين
قال أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز قال أنا أبو بكر محمد
ابن إبراهيم الشافعي البزاز قال

الحديث الأول

حدثنا بشر بن موسى الأسدي شاركني يا ابن عمي أنا محمد بن
أبي عمير وعمر بن عبد الله بن غفيل عن جابر قال خرجت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى أمراء من الأنصار في محل لها مجال
له الاشتواف ففرشت لكرسول الله عليه وسلم تحت صور
لها من شوش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن
يا بنيكم رجل من أهل الجنة في أبو بكر ثم قال الآن يا بنيكم من أهل
الجنة في عمر ثم قال الآن يا بنيكم رجل من أهل الجنة قال فلقه
رأيت مظلما رأيت منه من تحت الصور ثم يقول اللهم ان شئت
جعلته عليا قال نعم يا رسول الله ثم رجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة
وأهل النار النار ناداهم مناد يا أهل الجنة إن لكم عند الله
موعدا لم تزده قالوا وما هو ألم يتقل موازيننا ويبيض
وجوهنا ويدخلنا الجنة ويخرجنا من النار قال فيكشف الحجاب
عز وجل فينظرون إليه فوالله ما أعطاهم شيئا أحب إليهم
من النظر إليه ثم تلا هذه الآية للذين أحسنوا الحسنى
وزياده عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد

أجر الجزو الحمد رب العالمين
نقلت من خط منقحه شيخ الإسلام
بني الدين أبي العباس أحمد بن محمد رحمه الله
ورضى عنه وحسبنا الله ونعم الوكيل

اخبرنا ابو حفص عن محمد بن محمد بن طبرزدق فراه عليه
 قال انا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن بن الحسين
 فراه عليه انا ابو طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن
 ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن يحيى المزني النيسابوري له في شهر ربيع
 الاول سنة اربع و خمسين وثلاث مئة اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن
 ابن محمد بن ادریس الجعفي شاهرور بن حميد الواسطي ثنا الفضل
 ابن عبيد الله انا شعبه عن الحكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
 جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجار احو نسب
 دانه او ارضه فان عز زكريا بن يحيى السجزي عن هرون
 ابن حميد

قول له
 سمع

اخره والله اعلم والمنه نقلته من خط منتهى
 شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله وحسبنا الله نعم الوكيل

سمع

[illegible]